ومن سَجَعَاتِ الأساس : ذَهَبَ طُولاً وعَدِمَ مَعْقُولاً . وما لفُلانٍ مَقُولٌ ولا مَعْقُولٌ وما فَعَلْتُه منذُ عَقَلْتُ وقيل : المَعْقول : ما تَعْقِلُه بقَلْبِك . وعَقَّلَ تَعْقِيلاً شُدِّدَ للكَثرَةِ فهو عاقِلٌ من قومٍ عُقَلاءَ وعُقَّالٍ كرُمَّانٍ قال ابنُ الأَنْبارِيّ : رجلٌ عاقِلٌ وهو الجامِعُ لأمرِه ورأيِه مأخوذٌ من عَقَلْتُ البَعيرَ : إذا جَمَعْتَ قَوائِمَه وقيل : هو الذي يَحْبِسُ نفسَه ويَرُدُّها عن هَواها . عَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه ويَعْقُلُه من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ عَقْلاً : أَمْسَكه وخَصَّ بعضُهم بعدَ اسْتِطلاقِه قال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا اسْتَطلقَ بطنُ الإنسانِ ثمّ اسْتَمسكَ فقد عَقَلَ بَطْنُه . عَقَلَ الشيءَ يَعْقِلُه عَقْلاً : فَهِمَه فهو عَقُولٌ يقال : لفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ولِسانٌ سَؤولٌ أي فَهْمٌ وقال الزِّبْرَقانُ : أحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الأَبْلَهُ العَقُول قال ابنُ الأثير : هو الذي يُظَنُّ به الحُمْقَ فإذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلاً والعَقُول : فَعُولٌ منه للمُبالَغة . عَقَلَ البَعيرَ يَعْقِلُه عَقْلاً : شَدَّ وَظيفَه إلى ذِراعِه وفي الصِّحاح : قال الأَصْمَعِيّ : عَقَلْتُ البعيرَ أَعْقِلُه عَقْلاً وهو أن تَثْنِي وظيفَه مع ذِراعِه فتَشُدَّهما جميعاً في وسَطِ الذِّراعِ كعَقَّلَه تَعْقِيلاً شُدِّدَ للكَثرَةِ كما في الصِّحاح . وفي حديثِ عمرَ Bه أنّه قَدِمَ رجلٌ من بعضِ الفُرُوجِ عليه فَنَثَرَ كِنانَتَه فَسَقَطتْ صحيفَةٌ فإذا فيها أبياتٌ منها - وهي من أبياتِ أبي المِنهالِ بُقَيْلةَ الأكبَر - : .

فلمّا قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ ... قَفا سَلْعٍ بمُختَلَفِ التِّجارِ .

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ ... وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ يعني نساءً مُعَقَّلاتٍ لأزواجِهِنَّ كما تُعَقَّلُ النُّوقُ عند الضِّراب . ويُروى : .

... . جَعْدَةُ مِن سُلَيْمٍ ... مُعيداً يَبْتَغي سَقَطَ العَذارى أرادَ أنّه يتعرَّضُ لهنَّ فَكَنَى بالعَقْلِ عن الجِماعِ أي أنّ أزواجَهُنَّ يُعَقِّلونَهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضاً كأنّ البَدءَ للأزواجِ والإعادَةَ له . قلتُ : وهذا الرجلُ صاحبُ الأبياتِ كان وَجَّهَه عمرُ رَضِيَ اُ عنه إلى إحدى الغَزَواتِ بنَواحي فارِس وكان تَرَكَ عِيالَه بالمدينة فَبَلَغه أنّ رجُلاً من بَني سُلَيْمٍ اسمُه جَعْدَةُ يَخْتَلفُ إلى النِّساءِ الغائِباتِ أزواجُهُنَّ فكتبَ إلى سَيِّدِنا عمرَ يشكو منه . وفي الحديث : " القُرآنُ كالإبلِ المُعَقَّلَةِ " أي المَشدودَةِ بالعِقال والتشديدُ

للتكثير . واعْتَقلَه اعْتِقالاً : مثلُ عَقَلَه . عَقَلَ القَتيلَ يَعْقِلُه عَقْلاً : وَدَاهُ أي أعطاهُ العَقلَ وهو الدِّيَةُ . عَقَلَ عنه عَقْلاً : أدّى جِنايَتَه وذلك إذا لَزِمَتْه دِيَةٌ فأعطاها عنه قال الشاعر : .

فإنْ كان عَقْلٌ فاعْقِلا عن أَخيكُما ... بناتِ المَخاضِ والفِصالِ المَقاحِما عَدّاه بعن ؛ لأنّ في قولِه : اعْقِلوا معنى أدّوا وأَعْطُوا حتى كأنّه قال : فأَعْطِيا عن أَخيكُما . عَقَلَ له دَمَ فلانٍ عَقْلاً : تَرَكَ القَوَدَ للدِّيَةِ قالت كَبْشَةُ أختُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِبَ : .

وَأَرْسلَ عَبْد ا إذ حانَ يَوْمُهُ ... إلى قَوْمِه لا تَعْقِلوا لهمُ دَمي فهذا هو الفرقُ بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه وعَقَلْتُ له كذا في المُحكَم والتهذيبِ لابنِ القَطّاع وسيأتي قريباً . عَقَلَ الظَّبْيُ عَقْلاً وعُقولاً بالضَّمّ : صَعِدَ وفي الصِّحاح عَقَلَ الوَعِلُ أي امْتنعَ في الجبَلِ العالي يَعْقِلُ عُقولاً وبه سُمِّي الوَعِلُ عاقِلاً أي على حَدِّ التسميَةِ بالصِّفةِ ويقال : وَعِلٌ عاقِلٌ : إذا تحَصَّنَ بوَزَرِه عن الصَّيَّاد . عَقَلَ الظِّلُّ عَقْلاً : قامَ قائِمُ الظَّهيرَة وذلك عند انتِصافِ النهار قال لَبيدٌ رَضِيَ ا تَعالى عنه : .

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورأْ بها ... شُعْبَةَ الساقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ